غاليري الزجاج والمرايا الفرنسي

صورة نادرة الوجود للترف الملكي والجمال الباذخ

لايخلو بلد من صفة الوشاية والنميمة ، وهكذا فقد سعى مواطنان متحمسان في ٣تموزمن عام ١٦٦٥خفية الى أعلام الدوق في مدينة البندقية بوجود صانعي المرايا من أبناء البندقية في باريس ، ذلك ان صناعة الزجاج والمرايا كان لها تأثير كبير في عائدات البندقية وكان ابناؤها يملكون سر الصنعة دون غيرهم ولايمكن لأحد منافسة نقاء مراياهم وصفائها وجودة صناعتها والفضل في ذلك يعود الى مادة كربونات الصوديوم المستوردة من الشرق اضافة الى الزئبق .

ورث ابناء البندقية سر الصنعة من البيزنطيين ودافعوا عنه بحذر وغيرة لدرجة تهديد من يفشي السر بالموت وخاصة للفرنسيين الذين كانوا مستعدين لدفع أغلى الأثمان للحصول على السر ...

في العهد الباذخ للملك لويس الرابع عشر ، جرت العادة على وضع المرايا في المداخل الأرستقراطية وكان الزجاج والمرايا يستورد من البندقية بمبالغ أثارت قلق وزير المالية كولبير في ذلك الوقت فقد بات ثمنها المرتفع يهدد اقتصاد البلاد ، لذا عمد كولبير الى ارسال جواسيس الى مورانو لأغراء العاملين المشهورين في هذا المجال بالعمل في فرنسا وتم عزلهم في جزيرة معزولة لتجري مراقبتهم بدقة من قبل شرطة الملك ...

عن هذه الحادثة وكيفية انتقال صناعة المرايا الى فرنسا ، يقول موريس هامون ،مدير الوثائق الوطنية :

-في آيار عام ١٦٦٥، أرسل كولبير الى البندقية عميلا سريا لتنظيم هرب عمال الزجاج الى باريس وكان لوزير المالية عدة وسائل لأغرائهم ودفعهم الى الهجرة متجاهلين قوانين العقوبات في بلدهم فقد منحهم مزايا جيدة مثل الأعفاء من الضرائب ومعاملتهم قضائيا بشكل خاص جدا ومنحهم اجور اعلى بكثير من المعدلات المعروفة ...

وفي تلك الفترة ، كان ثمن مرآة جيدة من الزئبق يساوي حوالي ٨٠٠ يوم من العمل اليدوي المرهق ، وكانت صناعتها محاطة بالخطر الذي يمثله خضوع العاملين للأبخرة الضارة للزئبق لذلك فقد كان يندر ان يتجاوز العاملون في هذا المجال سن الثلاثين ، ومع انطلاق عام ١٨٥٠،توقف هذا النهج تماما مع اكتشاف التقنيات الحديثة لصناعة الأواني الفضية .

ويتابع هامون روايته قائلا :"بعد وفاة اثنين من العاملين في الزجاج في ناحية سان انطوان بطريقة غامضة وتوارد انباء عن احتمال قتلهم بالسم ، طالب كولبير بتشريح الجثتين وفحصهما بدقة ، واصيب أبناء البندقية الذين هاجروا الى باريس بالذعر ولجأوا الى سفير البندقية في باريس الذي أعادهم الى الوطن الأم بصعوبة مقابل مبالغ مالية واعتذارات شديدة لكنهم لم يتركوا وراءهم سر الصنعة واخذوه معهم !..

بعد فترة ،أقام المهندس المعماري جول هاردوين مانسار الذي صمم قصر فرساي معرضا للزجاج والمرايا أسماه " غاليري الزجاج الفرنسي "حيث وضع فيه تصميمات زجاجية باذخة رغم عدم اقتناع كولبير بقدرته على مضاهاة الزجاج والمرايا الشهيرة في البندقية لكنه حصل على الأمر الملكي بتنفيذ مشروعه

أمجد زهيرعبد الحسين

ليصبح الغاليري رقم (١)في مجال صناعة الزجاج الفرنسي من خلال درجة النقاء وجمال الصنعة ...تمكن مانسار من جمع قطع نادرة مطابقة للمرايا الأصلية الموجودة في قصر فرساي وتلك القديمة التي ضمتها سقوف مجلس الشيوخ ورتبها في القصر الذي كان يقيم فيه شقيق الملك ليصنع منها غاليري رائع للزجاجيات في فرنسا.

وللمرة الأولى في تاريخ أوروبا ، تنبثق عن رأس مهندس معماري فكرة عبقرية لعمل تجانس بين الأضاءة الخارجية والحدائق والمعروضات الزجاجية البديعة .

وفي عام ١٦٨٤، تم افتتاح المعرض ليمثل قفزة حقيقية في مجال صناعة الزجاج والمرايا الفرنسية ، ويمكن القول بأن غاليري الزجاج كان نصرا تقنيا ومجدا سياسيا في عهد لويس الرابع عشر وكان واجهة جميلة للعصراذ يمكن من خلاله اكتشاف البراعة والترف الفرنسيين وقد اضيف الى صناعات شعبية أخرى مثل الأنسجة الحريرية في ليون وصناعة السجاد في غوبلن ..والآن ، يعتبر غاليري الزجاج القصر الأشهر والأجمل في فرنسا حيث تم اصلاح الرخام والقبب المذهبة والتماثيل البرونزية واللوحات اضافة الى المرايا المزخرفة والزجاجيات ، ويستقبل حاليا ملايين الزوار سنويا وفيه يجد ون شيئا من الجمال الملكي الباذخ الفريد في العالم

عن لوفيغاروالفرنسية

لغز البحيرة المفقودة في شيلي

لقد اختفت البحيرة الجليدية في القمة الجنوبية من شيلي لتترك وراءها حفرة جافة من المياه ولغزا علميا محيرا اذ ذهل حراس المتنزه في محافظة ماجيلانس وهي برية نائية تبلغ ,١ ٢٠٠ ميلا من جنوب سانتياكوا عندما اكتشفوا ان البحيرة قد اختفت. اذ لقد تم رؤية هذه البحيرة قبل ثلاثة اشهر وكانت تغطي مساحة تبلغ ,١٠١ ٢٠٠ متراً مربعاً وكانت مليئة بالمياه الجليدية بعمق ٣٠ مترا. وقال جوان جوسيه، المدير الاقليمي لهيئة الغابات الوطنية لشيلي هذاالاسبوع. "كنا في شهر اذار نجوب المنطقة ليلا وكل شيئ بدا عاديا وفي شهر ايار ذهبنا ثانية ولدهشتنا وجدنا بان البحيرة قد اختفت تماما ولم نجد سوى قطع من الجليد في قاع البحيرة الجافة وصدع واسع الشق.

اننا لانتحدث عن بحيرة صغيرة. انها كبيرة تماما. ولايعلم احد مالذي حصل. وينبع من هذه البحيرة نهراتساعه ٤٠ مترا ليصب في المحيط الهادىءوالذي يبعد خمسة اميال الان هذا النهر قد اصبح ضحلا لدرجة يمكن فيها لا ي امرء السير فوقه. ومع ذلك فان الشك حول اختفاء هذه البحيرة لايحوم حول موجة الحر التي يشهدها العالم او اي شكل من اشكال تغير المناخ. ويتوقع فريق من العلماء والجولوجيين والذين سيصلون الى الموقع خلال الايام القليلة المقبلة بان زلزالا قد شق الارض تحت البحيرة وسحب المياه منها. وقد اخبر ريكاردوا جانا، الباحث في معهد القطب الجنوبي الشيلي صحيفة ايل ميركيريوا ان كانت الهزة قد قد تسببت في هذا الانهيار اذ يتوجب على العلماء حينها تحديد كيفية حصول هذا الامر. اذ سجلت جنوب شيلي الاف الهزات الصغيرة. الا ان احدى هذه الهزات الكبيرة نسبيا والتي حصلت في شهر نيسان هي التي قد تكون وراء سحب الماء. ويؤكد العلماء بان هذا مجرد تخمين. ان هذه البحيرة والتي يتم تغذيتها بالمياه هي بعيدة جدا ولم يتم تسميتها وكانت محذوفة من بعض الخرائط ولقد لاحظ الحراس اختفائها بالصدفة وذلك اثناء عملية تجوالهم لمراقبة "هيومولس". وتتميز محافظة ماجيلانس بانها تمثل نهاية العالم كونها احدى اكثر المواقع الجنوبية المأهولة بالسكان. وبالرغم من الغموض الذي يلف محافظة ماجيلانيس فان التغيير الذي يحصل في المناخ يعتبر من اكثر المخاطر التي تهدد البحيرات الجليدية في اميركا الجنوبية. اذ ان ارتفاع درجات الحرارة العالمية ادى الى اختفاء او انحسار هذه البحيرات في الار جنتين وبوليفيا

ترجمة: دلال مصطفى
وشيلي والاكوادور وبيرو.

الرسامون الهولنديون..أسرار وراء الوجوه

كان وليم فان هايثوسين متكئاً إلى الخلف على كرسيه ناظرا إلى العالم برمته وكأنه قد ربح في التو بضعة ملايين من الدولارات. وهذا إلى حد ما صحيح. فهذه اللوحة الزيتية الصغيرة من قبل فرانس هالس(المبينة تحت) تمتلك تاريخا معقدا من النسب؛ ومن الواضح بان الستارة والكتاب أنجزتا من قبل يد أخرى. والصورة بحد ذاتها تعبر عن هالس: متحررة من القيود ولكنها مفعمة بالحياة. ومع هذا فقد وصفت في عام ٢٠٠٤ على إنها عبارة عن نسخة وبيعت في مزاد في فينا بمبلغ ٥٤٦٠٠٠ دولار فقط. والآن ساعد تحليل بواسطة dendrochronol-ogy على التأكيد بأنها قد رسمت بالفعل من قبل الأستاذ نفسه في ١٦٣٠ s.يعتقد بان متحف فرانس هالس في هارلم يأمل في الحصول عليها من المالك الخاص؛ أشار تاجر في لندن إلى انه في حالة عرض اللوحة في مزاد فإنها قد تصل إلى ما يقارب ١٠ مليون دولار. إن لوحة van Heythuysenهي من بين ٦٠ أو ما شابه من اللوحات الأخرى في المعرض الخاص بالرسامين الهولنديين الذي يفتتح في صالة الرواق الوطني بلندن الأسبوع القادم وسيسافر إلى موريتشويس في هاغو خلال أكتوبر. تم استعارة معظم اللوحات من المتاحف، من براغ إلى واشنطن، وخصوصا من مجموعات في بريطانيا وهولندة. وهو يعد المعرض الأول الذي يقام في أي مكان منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي والذي يقوم بتجميع الرسوم الشخصية الغنية للفنانين الهولنديين، كما يقول بيتسي ويزمان، أمين الرواق الوطني الهولندي للفنون. إن فن التصوير الهولندي في مطلع القرن السابع عشر قد جاء بمعظمه عن طرق المصادفة. فقد أراد رامبرانت ومعاصروه أول الأمر التركيز على المشاهد التاريخية. وان الاستقلال عن اسبانيا، مشفوعا بانفجار في التجارة الدولية، قد قادا إلى بروز طبقة متوسطة جديدة وغنية طالبت بان يتم رسم صورها. وكان على الرسامين العظام، الذين لابد أن يكون وجودهم في "إصلاح هولندة" واحد من أكثر الأحداث لباقة في تاريخ الفن، أن يذعنوا لذلك. وتشهد النتيجة على اللحظة التي حقنت فيها الحركة الإنسانية نفسها، وبشكل لا رجعة فيه، في المدنية الأوربية. واستعداداً للمعرض كانت عدة لوحات قد أعيد صقلها ، بضمنها صورتان شخصيتان متألقتان لجاكوب اوليكان وزوجته اليتا هانيمانز رسمتا من قبل هالس، وكلاهما يعودان إلى مجوعة موريتشويس طبقا الى صابرينا ميلوني، مشرفة في المعرض ، كانت اللوحات غير صالحة لمعرض كبير. وكانت عملية الصقل " رهيبة" وكان هنالك مشاكل من عملية التهذيب. " فالاصفرار الناتج من الصقل القديم" كما تقول السيدة ميلوني " يمكن أن يقلل من فوارق الألوان. وإن عملية الصقل الجديدة تساعد على إعادة إشباع اللون وتعيد اللوحة إلى الحياة. وبهاتين اللوحتين، بدا الأمر وكأننا أمام عملية اقتناء جديدة." تعود ثلاثة من أعمال رامبرانت في المعرض إلى الرواق الوطني. واثنان أخريان بضمنها "Anatomy Lesson of Dr Nicolaes Tulp" (1632)، تأتي من موريتشويس. كما إن لوحة أخرى لرامبرانت، " باني السفن وزوجته" ، قد استعيرت من قبل الملكة اليزابث. وتأتي من متحف ريج في أمستردام لوحة رامبرانت "The Syndics of the Clothmakers' Guild" (1662) ولوحة هالس " الشركة المهزوزة" ، وهو رسم ضخم، أكمل من قبل بيتر كود (الجانب الأيسر هو ما يمكن البحث فيه عن يد هالس ذاتها). وان نجاح المعرض سيكون فخرا إلى موريتشويس وحده. وهنالك رسم شخصي يعود إلى جان سكس ، وهو واحد من اغنى سكان أمستردام في عصره ، أنجزه رامبرانت في عام ١٦٥٤ ومن المحتمل لغرض اعادة تسديد قرض. يكشف وجه سكس الحزين عن حياة تم التمتع بها جيدا، وتحمل حشداً من الأسرار. وهي تمثل واحدة من اصدق الصور الشخصية في تاريخ الرسم. ولا يمكن مشاهدتها إلا عن طريق ترتيبات خاصة مع عائلة سكس في أمستردام وعادة ما لا تغادر بيتهم أبدا. وقدم استثناء إلى موريتشويس(تبعد هاغو اقل من ساعة من أمستردام). وان الفرصة النادرة لرؤية التحفة قد تستحق ثمن الرحلة إلى هولندة.

ترجمة : فاروق السعد

عن الايكونومست

شهادة مثيرة جديدة لناجية تتحدث عن غرق الباخرة " تايتانك "

في باريس، يمكن الطلاع حاليا على احدث مخطوطة حصل عليها متحف الرسائل والمخطوطات والتي يمكن اعتبارها الأكثر شمولا وتأثيرا فيما يخص غرق الباخرة الشهيرة "تايتانك تتألف المخطوطة من ٤٢ صفحة تضم كتابة مائلة بالحبر الأخضر مرتبة وانيقة وأوراقها طرية وتم المحافظة عليها بشكل جيد بحيث يظن الناظر اليها وكأنها كتبت أمس بعد شهرين تقريبا من غرق الباخرة، أرادت هيلين شورشيل كاندي، الكاتبة والصحفية الأمريكية الناجحة التي نجت من المأساة أن تعبر بأكثر دقة ممكنة عما حدث لهذا سعت الى كتابة مذكراتها بتفاصيل واضحة بلغت حد ذكر الأسماء والعبارات التي رددها ابطال المأساة وسلوكياتهم المختلفة، وهو ماجعل المخطوطة الأكثر كمالا وحرفية من كل ماكتب من قبل عن غرق الباخرة ويقوم متحف الرسائل والمخطوطات في باريس الآن بعرضها باخراج جميل يذكرنا بتلك الكابينة الفاخرة التي كانت تشغلها تلك المراة القادمة من عائلة امريكية كبيرة ولدت هيلين شورشيل كاندي في هانغر فورد في ١٨٥٨، وكانت تتمتع باستقلالية في تفكيرها وتصرفاتها وهو ماكان قليل الشيوع في عصرها ...كانت هيلين قد طلقت وهي شابة وتفرغت للنضال من أجل حقوق المراة،وكانت تسافر كثيرا وتطوف بين البلدان الأوروبية ومنها اسبانيا وفرنسا، عندما علمت بان ابنتها، التي تقطن في أمريكا، كانت ضحية حادث طائرة لذا سارعت الى حجز جناح في أول باخرة مغادرة من شيربورغ وكانت تايتانك التي يتحدث عنها العالم آنذاك هي أول باخرة مغادرة في ذلك اليوم ..رسمت هيلين في صفحات المخطوطة لوحة دقيقة وكاملة للشخصيات المرموقة والاثرياء الذين لم يكونوا ليفوتوا المشاركة في سفرة " تدشين " الباخرة العملاقة لما لذلك من متعة وتأثير اجتماعي لديهم فقد شارك فيها شارل ميلفيل هايز، مدير الأتصالات وسكك الحديد في كندا والشاعر والرسام الأمريكي فرانسيس ميليه وآخرون ...كانت هيلين في مغطس الحمام، تستعد للأستحمام بالماء الساخن حين صدمها نبأ تعرض الباخرة للغرق فقد بدأ رؤساء الخدم في الطوابق يطلبون من الركاب التزام الهدوء في كابيناتهم وعدم الخروج منها الا بعد ابلاغهم بذلك لكن تمرد هيلين وعدم طاعتها الأوامر هو الذي أنقذها من الغرق كما تقول، فقد غادرت الكابينة راكضة على سطح المركب، وأدركت ان العبارات المطمئنة التي كان يطلقها العاملون في الباخرة لم تكن الا أكاذيب لقتل الفزع لدى الركاب ...في تلك الأثناء، شاهدت هيلين كل شيء وسمعت نداءات القبطان الذي أعلن أخيرا عن خطورة الحالة لأولئك الذين كان لديهم بعض الأمل، وأدركوا الخطورة الحقيقية حين أمر القبطان بفصل الأزواج والثنائيات عن بعضهم البعض فقد تطلب الأمر نزول النساء والأطفال أولا في قوارب النجاة وهو ماقادها هي أيضا الى قارب النجاة رقم(٦) حيث شاهدت أمامها بذهول تلك النهاية المأساوية للباخرة حين بدأت أضواءها بالتلاشي والأختفاء وسط الماء شيئا فشيئا حتى اختفت تماما مع ماتحمله من ركاب عديدين ...بعد وصولها الى اليابسة، كانت هيلين بحالة سيئة لشدة الصدمة التي تعرضت لها والمنظر الرهيب الذي شاهدته بأم عينيها ...انها تذكر جيدا أولئك الذين واصلوا انقاذ الأخرين حتى اللحظة الأخيرة وراحوا ضحية شهامتهم ..والآن،تعد هذه المخطوطة شهادة مثيرة يضمها المتحف الباريسي الصغير والذي أصبح بسببها الأفضل والأكثر استقبالا للزوار بين المتاحف مؤخرا ...

ترجمة :عدوية الهلالي

عن لوفيغارو الفرنسية